ويوم ما بدى خد الصباح موردا

تقطر منّا الا بما هو تجردا	قد منّ مع الشهر الشريف مطهرا
وهنيت عيد فايمن تجددا	فكل فم للمنسك صام من الورى
وكل فؤاد للمسرة عيدا	فمن مارنا طرف الزما مكحلا
نصرة غياث الدين بالهمة التي	كفاه بها للنصر جندا مجندا
واصبحت سدا عاليا دون ملكه	واصبح ملك بيت اركانه سددا
لذي الملك كانت ذي الوزارة تقتني	وان غاظ اعدا سار واوحدا
قضى الله الامر يوم اصطحبته	فكنت ابا بكر وكان محمدا
فلا زال يجلوا ناظر الدهر منكما	سنا فرقدا اخي من الليل فرقدا
ولا يزال للمولى الشهيد تحية	من الله ما ناح الحمام وغردا
ولا زلت في عرض العبيد موفقا	لمدحك عمري ان اقول وانشدا
وقالت لك العليا احسن نايلا	واحسن تقريظا وجدت تجودا

وقال يمدح ملك العلما مسعود الخجندي

وجرى بلومك يا عزول يزيد	فاستبق سهمك فالمرمى بعيد
بلغ الهوى من سر قلبي موضعا	لا العزل يبلغه ولا التفنيد
وتنم ناره بالشجو المقيم عبرتي	ومن الدموع على الغرام شهود
كيف السبيل الى مزارك ليلة	ومن التنايف دون وصلك بيد
يصل الوصول اليك وهو ساعد	ويعود عنك الي وهو حسود
وارقب الميعاد منك وانما	ستعثا تميل به السرى وتميد
عني الغرام بهم فايقظ شوقهم	بين الجوانح والعيون رقود
وجلا لهم وجه المليحة موهنا	فهم اليه على الرحال سجود
يا صاح ان الدهر يابي خلفه	الا يشوب عطاه تنكيد
فانهض الي فرص السرور مبادرا	فالعمر عقد دره معدود
او ما ترى بدر النجوم وقد بدت	فوق السما كانهن فريد
والبدر تلتف الكواكب حوله	في جنح داجية وهن ركود
وكانها زهر الانجم وشمعت	افق الهدى وكانه مسعود
هادي الهداة بعلمه العلم الذي	فضل الانام مقامه المحمود

صدر

صدر الدين الله اودع سره	فارتد عنه الغي وهو مذود
فاذا بدا العلما وهو نجومهم	يوما تبين سيد ومسود
متمرد لله ينفرد شخصه	والسيف احسن حليه التجريد
فالدين فوق النسر من اعلامه	وعدوه في بطنه ملحود
وهواه حق في البرية فاصل	بين الضلالة والهدى محدود
فغدا اهل الاقوام كل مقصر	ينتميه لوم طارف وتليد
كثرت نفايسه وقلت نفسه	كالمجد تزداد بنقصه المجدود
ويحرفون عن الصواب مقاله	والافك ركن سداد مهدود
ماطر ما قال الغواة فاكثروا	لله الحنف المبين شهيد
اعربت للسلطان عن حج وقد	اصبحت لتدني قايلا وتفيد
جليت الشكوك عن اليقين مثلما	فلق الظلام من الصباح عمود
احسنت غاية ما يطاق وانما	في الناس من احسانه مجحود
فاليوم اذ عنت العداة وراعهم	عز الواحد لك المعقود
بلغوا نهاية ما يشا فردهم	لك صاحبان النصر والتاييد
ولو بجماجم الاعادي كيدهم	ويزاد في تمكينه المحمود
وكذا ايادي طراء الناس قولا	وبعلها في صدره التوحيد
فالله اسال ان يزيدك رفعة	ان كان فوقك للعلا مزيد
ويتابع الاعياد نحوك ينثني	عيد ويقبل بالميامن عيد
يا من حسدت عليه من شرفه	قود الحسود على الفتى مردود
منها بخوص كالحنايا فوقها	اشباح صدق من كتابة صيد
اتوا بها البلد الحرام فكلها	ذلل ببابك الازمة قود
وطووا اليه فنا كل قبيلة	فهم على رب العباد وفود
لم يصدق الواشون فيما بلغوا	كلا ولم يتغير المعهود
لكني لما رميت بنظرة حو	ى كما نظر الرماة طريد
وتفرق الانصار واجتمع العدى	الباوفد هل الجموع وحيد
وهممت منهم ان الوذ بحوزة	فرايت ان طريقها مسدود
نشمت للشاتان تقية ونوبها	حنفة الكمي وسيفه مغمود

صانه دينه

بيان هداه